

ح 7 | فتح المدائن: كنوز وعجائب وسنن الله في خلقه!

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد بعض مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

آآ انتهى بنا المجلس الفائت ان المسلمين في الجبهة الشرقية وفي قتالهم للفرس بقيادة سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان نهر دجلة حاجزا بين المسلمين وبين الفرس. وامر سعد رضي الله تعالى عنه المسلمين - [00:00:17](#)

ان يعبروا نهر دجلة لملاقاة الفرس في سياق ذكرته قبل وكان من اكرام الله تعالى للمسلمين ان عبروا النهر دون ان يفقد احد منهم شيئا من متاعه او ان يتعرض احد منهم للغرق مع اتساع النهر - [00:00:45](#)

وغوره اي عمقه وكثرة موجه وخرجت الابل حاملة فرسانها الى الشاطئ الاخر من النهر نافضة وفاها صاهلة والفرس صفوف يتعجبون مما يشاهدون اسر على الفرس الى المدائن واسرع المسلمون خلفهم - [00:01:10](#)

سبق الفرس المسلمين الى المدائن واغلقوا اسوارها ثم بعد فترة قليلة لم يشعر المسلمون بحس في المدينة فتسلقوا اسوار المدائن وكما قلت لكم من قبل بان المدائن ليست مدينة واحدة. ولكن كله ابروتور فارسي كان يبني مدينته - [00:01:41](#)

له هذه المدينة بها قصور وبها حدائق وبها امكانيات الدولة من الادارات والوزارات وما الى ذلك. ثم يأتي الملك الاخر فيبني بجوار هذه المدينة مدينة له وهكذا حتى صارت هذه المنطقة تسمى بالمدائن - [00:02:10](#)

وفي وسط هذه المدائن كان القصر الابيض الذي هو مقر الحكم الفارسي وحوله القصور التي هي بيوتات اهل الشرف والوجاهة والوزراء والقادة من الفرس دخل المسلمون المدائن وكان ذلك في سنة ستاشر من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

فلم يجدوا بها حسا ولا احدا الا حامية في هناك كتيبة عسكرية كانت تحمي قصر كسرى ما الذي حدث الحدث ان كسرى عندما علم بانكسار جيوشه في مقدم المسلمين الى المدائن - [00:03:03](#)

آآ فر كسرى باهله وحواصله وامتعته وما قدر على حمله من ثياب وجواهر ولآل ودواب وغير ذلك فر هاربا من المدائن ومع ذلك ترك كسرى كثيرا من مظاهر الثروة والغنى - [00:03:27](#)

وحسبنا ان نعلم ان ما تركه كسرى في خزائنه كان اكثر من ثلاثة تريليون دينار ذهبي اكثر من ثلاثة تريليون دينار ذهبي المؤرخون يذكرون ان آآ خزائن كسرى كانت ملأى بالذهب والفضة. وكانت دنانير الذهب - [00:03:58](#)

فقط ثلاثة الاف الف الف دينار يعني الخزائن بتاعة كسرى مليئة بالذهب حصيلة الذهب من الدنانير فقط ثلاثة الاف نعد كم ثلاث الافات. الف الف يبقى ثلاثة تريليون دينار ذهبي - [00:04:25](#)

دي كان موجود كلها في خزانة كسر ده بخلاف بقى الفضة والاحجار الكريمة والجواهر وغير ذلك امور نفيسة. يعني لا يمكن ان تقدير على وصفها او حصرها احد الكسرة فزع - [00:04:48](#)

فزع يعني خائف ومذعور ودائما المذعور يعني آآ كاللص يحاول ان يجمع ما يمكن جمعه مما خف وغلا ثمنه كسرى جمع بعض الامتعة وبعض الذهب وما الى ذلك. وفر هاربا باهله. المسلمون دخلوا - [00:05:09](#)

تواجد هذا الملك العريض وجدوا هذا الملك العريض آآ يعني ابهة واموال خزائن ملأى واشياء عجيبة لم يرها الناس من قبل هذه كلها وقعت في ايدي المسلمين آآ اما قصر المدائن والقصر الابيض اللي هو المقر حكم الدولة الفارسية لم - [00:05:33](#)

يقم به احد الا حامية عسكرية تقوم بحراستك ودي مسألة عجيبة يعني آآ حامية عسكرية تحرس قصرا امام جيش يفوقها عددا

وهذا الجيش آآ يتغيظ ارادة وقوة هذا امر لا يمكن ابدآ ان يتصور. ولذلك لم يشترك المسلمون مع هذه الحامية. ودي طبعاً من

[اخلاقيات - 00:06:04](#)

الحرب عند المسلمين. يعني المسلمين اذا وجدوا في الطرف الثاني ضعفا فانهم لا يتغولون ولا يهاجمون عليه ليستأصلوه. بيرحموه

دخولك من اخلاق القتال عند المسلمين. ان القتل ليس هدفا في حد ذاته - [00:06:35](#)

وانما القتال وسيلة لتحقيق اهداف اعظم كآلاء كلمة الله عز وجل وحماية ديار المسلمين من شر الكافرين. لو اراد المسلمون قتل هؤلاء

لاستأصلوهم عن بكرة ابيهم وحصدوهم حصداً. ولكن لم يفعل ذلك المسلمون. بل ارسل سعد بن ابي وقاص سلمان الفارسي -

[00:06:55](#)

وانظر الى تراتيب الربانية الجميلة ان احد الصحابة الكبار الذين سبقوا بالاسلام وكانوا من المهاجرين الكبار هو سلمان الفارسي سلمان

مهاجري ليس مهاجراً من مكة الى المدينة ولكن كان مهاجراً الى الله عز وجل باحثاً عن الحق. رضي الله تعالى عنه - [00:07:22](#)

نعم انه لم يهاجر من مكة الى المدينة وانما هاجر من بلاد الفرس طلباً الى الحق حتى وصل المدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

وتعرف عليه سلمان في سياق طويل فاسلم - [00:07:51](#)

المسلمون مكثوا ثلاثة ايام يحاصرون القصر يبقى المسلمين اللي هم هزموا جيوش الفارسية الجبارة دي لم يدخلوا القصر ولم يقتلوا

من فيه. بل ارسلوا اليهم سلمان الفارسي يدعوهم الى الاسلام. ثلاث تيام - [00:08:08](#)

الجماعة الحامية العسكرية ابت الاسلام ولكنها سلمت القصر وانسحبوا من هذا المكان دخل المسلمون قصر الحكم القصر الابيض وهو

قصر كسرى واخذ سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:08:31](#)

يقرأ قول الله تبارك وتعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوم الآخرين.

الايات في سورة الدخان الارتباط المسلمين بالمعاني دي مسألة مهمة جدا - [00:08:58](#)

المسلمون عندما دخلوا القصر ودخل سعد بن ابي وقاص القصر لم يتذكر الا هذه الايات التي قيلت في سياق اهلاك الفرعون وهو معه

الفرعون عندما كان في مصر كان يملك القصور والجنان - [00:09:21](#)

ثم اهلكه الله عز وجل واورث هذا الملك لقوم كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. كذلك العرب كانوا في نظر الفرس حفاة عراة

عالة يتكففون الناس. وكان ملك الفرس كان جباراً عاتياً - [00:09:41](#)

لدرجة انه عندما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وارسل له النبي صلى الله عليه وسلم كتابه يدعو فيه الى الاسلام هذا الطاغية

ارسل ثلاثة من الفرس الى النبي صلى الله عليه وسلم للقبض عليه - [00:10:03](#)

ووضع السلاسل والاعلال في يده وسحبته الى المدائن هو كانوا بيظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو الى ملك واول ما

الثلاثة دول يقولوا يخاف من الفرس. المسألة مش كده ابدآ. النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعو الى ملك. وانما دعا الى دين -

[00:10:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلط الدين بالآغراض كانت دعوته صافية نقية ولهذا عندما دخلوا عليه اشاح عنهما النبي صلى الله

عليه وسلم فرأوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتصوروه - [00:10:48](#)

آآ دخل سعد بن ابي وقاص قصر كسرى وهو يقرأ هذه الايات كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها

فاكهين كذلك واورثناها قوماً آخرين. يا احبابي دائماً النعم يعطيها ربنا عز وجل - [00:11:08](#)

لعباده ليشكروه بها فان الله تبارك وتعالى يحب العبد اذا اكل الاكلة او شرب الشربة ان يحمده عليها فما بالكم بالملك والنعمة والزروع

والمقام الكريم والقوة والمنع هذه كلها نعم - [00:11:32](#)

فلا بد للعبد ان يشكر ربه عز وجل على هذه النعم طب الانسان اذا لم يوظف نعم الله تعالى في طاعته وفي ابتغاء رضوانه شاكر له

متذكراً احسانه عليه ايه اللي يحصل؟ ربنا سبحانه وتعالى يبذل - [00:11:55](#)

امور ذلك العبد يبذل اموره يجعله فقيراً بعد ان كان غنياً وذليلاً بعد ان كان عزيزاً وضعيفاً بعد ان كان قوياً. وهكذا هو الامر. ولهذا

هذه المعاني تذكرها سعد رضي الله تعالى عنه - [00:12:16](#)

عنه وهو يدخل مقر الحكم الفارسي فيقرأ هذه الايات. ثم تقدم سعد رضي الله تعالى عنه في صدر القصر اللي هو البهو الكبير الموجود بعد الباب وده نظام القصور والبيوت قديما ان تفتح الباب بتاع البيت او القصر بعديه تجد هناك فناء كبير بهو كبير -

[00:12:37](#)

في هذا البهو صلى سعد ابن ابي وقاص صلى ثمان ركعات يقال بتسليمة واحدة. ويذكر ان هذه الصلاة هي صلاة الفتح وثبت ان النبي

صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة - [00:13:02](#)

صلى ايضا ثمان ركعات وكان ذلك في وقت الضحى. واختلف العلماء هل كان ذلك بمناسبة الفتح؟ ام كان ذلك لوقت الضحى ثم جمع

سعد رضي الله تعالى عنه المسلمين في يوم الجمعة فصلى بهم الجمعة. وهذه اول جمعة - [00:13:21](#)

صلاها المسلمون في الجبهة الشرقية اه هنا ملحوظة بسيطة ان الجمعة اساسها الاقامة. فلا جمعة لمسافر والذين يجتهدون في القتال

والغزو حكمهم حكم المسافرين حكمهم حكم المسافرين. فهل معنى ذلك - [00:13:44](#)

ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه صلى الجمعة انه نوى الاقامة وهل معنى ذلك انه لن يشارك في اعمال عسكرية بعد ذلك؟

ابدا. هي المسألة باختصار شديد ان سعد بن ابي وقاص - [00:14:13](#)

كما كانت المدائن مقرا للحكم الفارسي هو نوى ان تكون مقرا للحكم الاسلامي. ده في بداية الامر لان احنا بعد كده سنجد ان سعد بن

ابي وقاص يترك المدائن ويعمل مدينة جديدة تكون هي مقر الحكم في المنطقة الشرقية - [00:14:33](#)

اسمها الكوفة وسيأتي الكلام عن الكوفة الكوفة الان يقطنها الشيعة ويتملكونها لكن في الاصل الذي خط الكوفة وبنائها واسسها واقامها

هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيادة سعد ابن ابي وقاص - [00:14:53](#)

صارت المدائن الى هذا الوقت او من ذلك الوقت صارت المدائن من ذلك الوقت مقر الحكم الاسلامي في الجبهة الشرقية وارسل سعد

بن ابي وقاص سرايا والكتائب لفتح المدن المجاورة وملاحقة كسرى. فحدثت هناك معارك حربية قوية بين المسلمين - [00:15:16](#)

وبين الفرس كمعركة جلولاء ومعركة الكريت ومعركة الموصل كلها معارك دارت في هذه الاونة وانطلق التخطيط العسكري لادارة هذه

المعارك من المدائن حيث مقر الحكم الاسلامي بقيادة سعد بن ابي وقاص - [00:15:44](#)

وكان من هذه السرايا التي ارسلها سعد بن ابي وقاص هذه السرايا التي غزت المسير غزت المسير وراء فرار كسر. احنا قلنا ان كسرى

عندما اقترب المسلمون المدائن اخذ حواصله واهله وما يقدر على حمله مما غلا ثمنه - [00:16:05](#)

وارتفعت قيمته وفر هاربا. ما هو لابد ان احنا نقضي على رأس الافعى لان رأس الافعى ما كانت موجودة فان الذيل سيكون ضرا

وبالتالي السرايا بدأت تتعقب آآ مسيرة كسرى وهو يزغرد - [00:16:28](#)

وبالفعل حدثت هناك آآ يعني مواقع عسكرية ضارية بين الحامية التي تحمي كسرى بين بعض هذه السرايا وقتل كثير من الفرس

واسر المسلمون كثيرا من الفرس كما وقعت في ايديهم الكثير من الاسلاب - [00:16:51](#)

التي هي من خاصة كسرى كملابسه وآآ وما كان يلبسه في رجله من الخفاف والنعال وكذلك سيوف واموال كثيرة لا يحصيتها حاصل

ولا آآ تحد بحد ولا توصف كثرة ولا قيمة - [00:17:15](#)

هذا كله من خلال هذا التتبع اه نرجع الى المدائن مرة ثانية. دخل المسلمون المدائن. المدائن اه حتى لا ننسى هي مقر الحكم آآ

الكسروي مقر حكم كسرى ملك الفرس امبراطور الدولة الفارسية المعظم - [00:17:37](#)

ثاني اقوى دولة في العالم في ذلك الوقت من جملة ما سلبه المسلمون تاج كسرى رسالة المسلمون تاج كسر وسواريه وسيفه وكثيرا

من الاشياء التي كان يستخدمها. الملابس والبسط والسيوف والجواهر والتاج - [00:18:03](#)

منها ما هو مصنوع من الذهب والآلي والاحجار الكريمة ومنهم مرصع مرصع المطعم بهذه الاشياء. ومنها ما هو منسوج من هذه

الاشياء. تصور كده لما يكون في هناك آآ يعني آآ فراش وهذا الفراش مصنوع من خيوط الذهب. يبقى كيف تكون قيمته؟ يعني -

[00:18:31](#)

نعمة كبيرة جدا وغنى لا يمكن ان يوصف انا اللي باقول لكم منذ قليل بان يعني قيمة نقدية من الدينارات الذهبية فقط ثلاثة تريليون ثلاثة تريليون قطعة ذهبية ثلاثة تريليون يعني احنا نضع اصفار ايدينا دي تتعب من كتر الاصفار اللي تتحط - [00:18:56](#)

ثلاثة تريليون يعني ثلاث تلاف مليار دينار ذهب. ثلاث تلاف مليار يعني حاجة لا يمكن الانسان ان يتصور قيمته قول ان كسرى اخذ منها جزء ولكن الاكثر تركه كسرى لانه لا يستطيع ان يحمله - [00:19:20](#)

التاج بتاع كسرى ليس تاجا يلبس. اومال ايه التاج ده اذ تجد معلق بسلاسل من الذهب الى آآ الى السقف. طبعا السقف مصنوع من الذهب تتدلى منه سلاسل ذهبية من الذهب الخالص مش مطلية بالذهب لأ من الذهب الخالص وهذه السلاسل تحمل تاج كسرى.

كسرى - [00:19:38](#)

قل الى مكان التاج فتضرب الحجب والسطور في هناك حجب واستار مصنوعة ايضا من الذهب والجوهر. ثم يجيء كسرى فيجلس فيتحنى قليلا حتى يضع رأسه في التاج يبقى هو التاج ده ثابت. امال ايه اللي بيحصل؟ يقوم نازل كده تحته كده يقوم حاطط رأسه فين؟ في التاج. فاذا ما اعتدلا والتاج - [00:20:07](#)

آآ على رأسه رفعت هذه الاسطر فخر الامراء والوزراء والقادة سجودا له. طبعا حاجة حاجة يعني منظر جبار حاجة بقى كله ذهب والتاج ده يعني ممكن نتصور عامل ازاي؟ يعني تاج لا ينصاع ان يحمله - [00:20:36](#)

وهو محمول ومشدود الى السقف الذهبي بسلاسل من الذهب اه وبين يديه ده مجلس الحكم بتاع كسرى بين يديه بساط البساط ده مصنوع من الذهب مصور عليه جميع مناطق مملكتي - [00:20:55](#)

يعني عبارة عن خريطة قدامه كده فيها كل المناطق بتاعة المملكة بتاعته. هنا مثلا آآ المدائن الموصل وهنا تكريت وهنا آآ مثلا همدان وهنا نهوند وهنا كذا يسأل بقى آآ من - [00:21:22](#)

ميرو نهوند يقولوا فلان. وما اخبار آآ مثلا الانهار التي تجري فيها؟ وما اخبار الزراعة ومن الذي يحوطها؟ وما اخبار الذين يعيشون فيها؟ وهناك اعراب حول نهون بما اخبر هذه الاعراب يسأل عن كل تفاصيل - [00:21:45](#)

موجودة في هذا المكان. فاذا ما انهى هذه المنطقة ينتقل الى منطقة ثانية والثالثة والامراء والقادة بين يديه وكذلك امراء النواحي يجيبونه عن اسئلته وهكذا يصنع في كل منطقة وبلد. اه هذا جيد من الفرس. في ادارة اه امور ممالكهم - [00:22:04](#)

وتراتييب بلادهم وسياستهم. لكن لما جاء قدر الله تبارك وتعالى زالت ايدي الفرس عنها هذه الممالك لتكون غنيمة في ايدي المسلمين. يجعلونها في طاعة الله عز وجل طيب هذا يعني شكل بسيط - [00:22:29](#)

للمكان الذي كان يجلس فيه كسرى فاذا ما تكلمنا عن الابواب والاسرة والنوافذ والكرات اذا ما تكلمنا عن الاواني اذا ما تكلمنا عن البسط اذا ما تكلمنا عن السطور والفرش هذه امور فوق الوصف لا يمكن لعبد ان يتصورها - [00:22:54](#)

طيب البيوتات والقصور التي دون كسر الدون قصر كسرى. احنا قلنا المدائن دي هي المكان اللي جمع فيه كسرى الوزارات والادارات وفيها مقر الحكم فيها مقر الحكم بتاعه. وبالتالي كل البيوت الموجودة في هذه المنطقة ليست بيوت عمة الناس. امال بيوت مين - [00:23:20](#)

بيوت هيئة القوم سبحان الله عليه القوم اذا انكسرى في القصر بتاعه وحاولوا الوزراء والقادة وعلية القوم. الدولة كلها موجودة في المدائن وبالتالي البيوتات الموجودة في المدائن. يا ترى تبقى بيوتات يغلب عليها الفقر ولا يغلب عليها الغنى - [00:23:49](#)

طب خرينا كده نشوف الكتب التاريخية ماذا تذكر لنا. بتقول آآ الكتب التاريخية ان المسلمين عندما كانوا يجيئون الى بعض وتلك الدور كانوا يجدون البيت البيت اللي هو القصر او ما دون القصر ملآن - [00:24:13](#)

الى اعلاه من اواني الذهب والفضة يعني البيت القصور ديت مليانة من من الارض للسقف من اواني الذهب والفضة؟ ايوة نعم لان مين اللي عايش في هذه المنطقة مش كل الناس اومال مين؟ عليه الناس - [00:24:32](#)

الناس. ولذلك غنم المسلمون غنائم عظيمة جدا من المدائن وارسل سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه بخمس هذه الغنائم الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ودي مسألة شرعية - [00:24:51](#)

مش متعلقة باطماع ولا اغراض. ولكن متعلقة بحكم شرعي واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول الاية يبقى خمس الغنائم دي بيكون لله. الرسول مش موجود يبقى الخمس ده بيدخل بيت مال المسلمين - [00:25:12](#)

خمس الغنائم ده ما بيخشش في جيب عمر بن الخطاب خمس الغنائم ده ما بيدخلش في جيب القادة والوزراء عمال خبز الغنائم بيدخل في بيت مال المسلمين تمهد به الطرق تسبب به الاسيرة تخدم به الامة - [00:25:32](#)

عبارة عن مرافق وخدمات ومساعدة للمحتاجين وتجهيز الامة لمراحل مستقبلية آآ ليس هذا فحسب. بل ان سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه استأذن المسلمين ان يرسل اه سوارى كسرى - [00:25:50](#)

وسيفه وتاجه الى المسلمين بالمدينة كي يروا نعم الله تعالى على المسلمين. عمر بن الخطاب لما شاف في الغنائم التي لا توصف دي الخمس بس لما شاف الغنائم التي لا توصف كثرة ولا جودة ولا قوة ولا كثرة عندما رأى ذلك قال ان - [00:26:13](#)

قوما ادوا هذا الامناء حقيقة يعني كان ممكن واحنا ماشيين في الطريق الناس بقى اللي هم هيوصلوا الحاجات دي كلها في الطريق يدكنوا حتة هو حد عارف حاجة كان ممكن ان هم يخبوا حاجة يحفروا حاجة في الصحراء كده ويسيروا مثلا اتنين ثلاثة مليون آآ جنيه ذهب في الصحراء ويودي لعمر بن الخطاب وبعدين بعد كده - [00:26:37](#)

ايه بعد ما يودوا الاشياء دي لعمر يرجعوا تاني الصحرا؟ لا ابدأ. القضية عند المسلمين هي قضية اخرة مش قضية دنيا وتكالوا على الدنيا. ولهذا عمر ابن الخطاب عندما رأى يعني هذه الغنائم كثرة وغفرة - [00:27:01](#)

وروعة قال ان قوما ادوا هذا لامنا فيكون في المجلس علي رضي الله تعالى عنه فيقول آآ رضي الله تعالى عنه انك عففت فعفت رعيته. انك عففت فعفت رعيته. ولو رعت - [00:27:21](#)

لرعت الحاكم بييجي من الامة الحاكم بييجي للامة. فالام لو كانت صالحة يبقى الحاكم صالح. وبعدين بعد ما الحاكم يبقى حاكم على الامة الامة تنظر للحاكم اللي طالع من عندها - [00:27:43](#)

لو وجدوه يسير على الصلاح اقتفوا اثره وكانوا صالحين مثله. طب لو وجدوه يسير على منهج الاعوجاج بيرتع ويتخوض في مال الله سبحانه وتعالى ويضيع الاموال في غير مصلحة الامة - [00:27:58](#)

وفي غير مرضات الله سبحانه وتعالى فان هذه ايضا ترتع وتتخوض في مال الله عز وجل. مسألة والرعية دي مسألة مهمة جدا وضبطها آآ مهم. فالحاكم لا يأتي بطريقة استثنائية. ولكن غالبا ما - [00:28:14](#)

تكون الحاكم آآ جزاء ربنا سبحانه وتعالى لهذه الرعية. ولهذا كان يقال كما تكون يولى عليكم طيب السوار اللي هو ما يوضع في الايدي يعني الحالي آآ او ما تزين به الايدي. الملوك قديما آآ كانوا يزينون آآ ايديهم بالذهب - [00:28:34](#)

احنا عندنا النساء هذه الايام بيلبسوا الغوايش. ولاني امرأة بتعتبر ان الغوايش في ايديها ديت زينة وحاجة كويسة واحد عاوز يخطب امرأة او يعقد عليها بيحب لها شبك. من جملة الشبكة لابد ايه؟ غويشة اتنين ثلاثة - [00:29:01](#)

هناك بقى مش غويشة ولا اتنين. انت هناك ذهب بقى من اول كف ايده لغاية وانت طالع فوق بقى احسبها زي ما تحسبها آآ نرجع الى سياق خطير جدا وهو سياق سراقه ابن مالك الجشعي - [00:29:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة ورصدت قريش مئة من الابل لمن اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزراقه ابن مالك رأى النبي عليه الصلاة والسلام وطمع في هذه الابل في سياق طويل - [00:29:36](#)

القصة ديت قصة صحيحة. ولكن قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشره ان يلبس سوارى كسرى في السياق ده من القصة الرواية ديت لا تصح. ولكن هي موجودة في كتب التاريخ - [00:29:56](#)

وذكرتها بعض المصادر الحديثية وهو وهي موجودة عند البيهقي في دلائل النبوة وذكرها الامام الشافعي مع انها لا تصح. ففي هناك آآ عدة طرق من هذه الطرق مجاهيل وطرق اخرى آآ من آآ - [00:30:14](#)

في طريقي الحسن عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه والصحيح ان الحسد لم يدرك علي وبالتالي هذه الرواية مرسله ومراسيل الحسن كالريح اي لا آآ يثبت بها شيء - [00:30:35](#)

إذا نظرنا الى رواية آآ تبشير النبي صلى الله عليه وسلم لسراقة بان يلبس سوارى كسرى حديثيا لا تصح القصة. واحيانا المؤرخون يتوسعون في ذكر المرويات وهذه المسألة سبق ان ذكرتها في صدر حديثي في هذه المجالس - [00:30:50](#)

السورة كسرى وقعت غنيمة في ايدي المسلمين قطعاً قطعاً والخبار في ذلك متواترة. وقصة لباس عمر بن الخطاب هذه الاسورة لسراقة حتى لو كان الخبر ضعيفاً ولكن لا بأس من ذكره من باب الائتناس والاستفادة - [00:31:13](#)

ويقال بان عمر بن الخطاب وهذه فائدة عظيمة. آآ نختم بها المجلس. لما رأى تاج كسرى وسواريه لباسه وآآ ذلك الخير الذي كان فيه وهذه النعمة السابغة التي كان عليها. وهذه الغنائم التي - [00:31:37](#)

تركها للمسلمين غنيمة باردة. قال عمر رضي الله تعالى عنه ان كسرى لم يزد يعني ايه المشكلة عند كسرى؟ ان كسرى لم يزد على ان تشاغل بما اوتي عن اخرته. دي مسألة خطيرة جدا - [00:32:00](#)

ان بعض الناس ربنا يديهم في الدنيا يديهم مال وسلطان وجاه ووجاه واعوان مكانة ونفوذ فيفترون بهذه الاشياء وينشغلون بها عن الآخرة. لا يفكرون في امر الآخرة ولا يفكرون في ملاقاته الله عز وجل. ولا يفكرون في العمل الصالح. بل - [00:32:18](#)

يضيعون هذه الاشياء وينفقونها فيما هو ادنى. ليس فيما هو اعلى. ولهذا قال ولو قدم لنفسه اي لو انه اسلم وعمل عملاً صالحاً. ولو قدم لنفسه ووضع الفضول. الفضول اللي هي الاشياء الزائدة. وضعها يعني ايه؟ الغاها - [00:32:43](#)

ممكّن الحكام ينفقوا الاموال العريضة في اشياء لو تركوها لغيرها لكان اولى يعني مثلاً ايها اولى ان الحكام مثلاً آآ يشيدوا اه يشيدوا مثلاً الفنادق ولا الحكام يشيدوا مستشفيات تشييد الفنادق الناس حتى لو نامت في الطرق مش مشكلة. لكن تشييد المستشفيات والانفاق عليها وخدمة المرضى هذا امر اكثر - [00:33:06](#)

حاجة للناس فلو ان الحكام اجتهدوا في ترك الفضول والأتان بالفاضل والأتان بالفاضل لكان كذلك اولى لهم. يبقى المشكلة عند ذلك الرجل اللي هو ملك الفرس انه لو قدم لنفسه بالاسلام والعمل الصالح. ووضع - [00:33:38](#)

مع الفضول لم ينشغل بالاشياء المفضولة. ووضع الفضول مواضعها لحصل له. لحصل له اي لا كان قويا ان يغلب ولن يمانع. دي فوائد لابد للناس ان تستفيدوا. ان كل انسان ربنا عز وجل يعطيه بسطة في صحة - [00:33:58](#)

او في مال او في وجاهة او في سلطان او في نفوذ لو ما وضعش هذه الاشياء في طاعة الله ولو شغل بها عن طاعة الله ولو جعلها فيما هو ادنى فان الله تبارك وتعالى يعاقبه ويسلط عليه من هو اقوى منه واقدر على نزيها منه - [00:34:18](#)

فلنتق الله سبحانه وتعالى اه انتقل سريعاً الى الجبهة ونحن الان في المدينة وفي حضرة الصحابة منهم عمر رضي الله تعالى عنه والصحابة ننتقل الى الجبهة حيث سعد بن ابي وقاص وحيث جيوش المسلمين المرابضة في منطقة المدائن - [00:34:40](#)

والتي تجوس هنا وهناك وسعد بن ابي وقاص يرسل سراياه هنا وهناك. ويبعث جيوشه هنا وهناك. ما الذي حدث بعد ذلك وما هي خطة سعد في تميم فتح هذه المناطق هذا ما سنعلمه ان شاء الله في المجلس القادم. شكراً - [00:35:03](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:23](#)